

شراكة بين جامعة الحكمة والمركز اللبناني للوساطة والتوفيق LAMAC

أعلن المركز اللبناني للوساطة والتوفيق LAMAC الشراكة مع جامعة الحكمة، خلال لقاء علمي، أُقيم في مناسبة صدور قانون الوساطة القضائية في فندق "كورال بيتش" وحمل عنوان "لأن الوساطة هي مستقبل حل الخلافات"، شارك فيه عدد من الشخصيات القضائية والقانونية والنقابية والأكاديمية والنقابية

وألفت رئيسة المركز اللبناني للوساطة والتوفيق المحامية الأستاذة منى حنا كلمة، رحبت فيها بالمشاركين في اللقاء وبالتعاون القائم مع جامعة الحكمة، وقالت: عندما بدأنا نشر مفهوم الوساطة، كانت الوساطة فكرة جديدة وكل جديد هو تغيير وكل تغيير يقاوم لأن التغيير هو عدم استقرار، لذلك وعلى الرغم أن الوساطة بمعناها الفطري هي مفهوم نألفه في ثقافتنا من خلال "شيخ الصلح" والمختار في الضيعة وكبير العائلة، إلا أن الوساطة بمعناها التقني الممنهج لديها أطر علمية وعلى هذا الأساس علينا نشر الوساطة بهذا القالب وبثقافة جديدة تحتاج الى وقت.

وقالت: سأكتفي بالتحدّث عن الوساطة من ثلاثة ابعاد فقط:

- البعد الثقافي الذي يمتد الى البعد الوطني: ان الوساطة ومن خلال الفعل الإرادي هي ثقافة عيش تقوم على الأراجة الحرة والإيجابية وليست ثقافة تعايش قائم على الإرغام. ومن هنا ان الوساطة تساهم في بناء الوطن الذي نريده نحن.

- البعد الإنساني الذي يسمح للإنسان بالحفاظ على علاقاته المستقبلية او انهاءها بحضارة، بعد أن يكون قد انتقل من المشاعر السلبية الى حالة الوعي على حاجاته ومصالحه...

- البعد العلمي والعملية الذي ونحن اليوم نحتفل بقانون الوساطة القضائية، القانون الذي عملنا عليه وانتظرناه طوال ٩ سنوات والهدف منه مؤازرة القضاء والتخفيف من كثافة الملفات في الجلسات، كما وانه من خلال الوساطة يتم المحافظة على الخصوصية والسرية اضافة إلى السرعة.

وفي ختام كلمتها تحدّثت عن "الشراكة مع جامعة الحكمة العريقة والتي ستكون مثمرة".

وقالت: لا أحد يمكن أن يسرق منا أحلامنا إلا تخاذلنا عنها.

الخوري شلفون

وألقى رئيس جامعة الحكمة الخوري خليل شلفون كلمة تحدّث فيها عن ثقافة الوساطة التي تقود إلى السلام، وقال:

نجتمع معاً بدون وساطة أو تدخل من أحد، بل بقناعة مشتركة بأن ما يجمعنا همّ أساس وهدف واحد نسعى إليه جميعاً، هو بلوغ الوفاق والطمأنينة الفردية والمجتمعية والوطنية.

يسرّنا أن نفتح معاً هذه الأمسية لإطلاق الدورة التعليمية والتدريبية التي يعدّها المركز اللبناني للوساطة والتوفيق LAMAC ، وهو من تجمعه بجامعة الحكمة، ابتداء من هذا العام، اتفاقية تعاون نأمل أن تعطي ثمارها المتوخاة. (وُقعت الاتفاقية بتاريخ ٢٠١٨/٨/١٢ وتبدأ الدورة في ٢٠١٨/١٢/١٢).

لقد كانت المحامية الأستاذة منى حنا رئيسة المركز اللبناني للوساطة والتوفيق، ونحن نفتخر بها خريجة من كلية الحقوق في جامعتنا – رائدة في إنشاء المركز اللبناني للوساطة والتوفيق منذ حوالي السبع سنوات، وفي وضعه في خدمة كلّ الذين يحتاجون إلى خدماته، وهم من مستويات واختصاصات متنوعة، وقد استشعرت الحاجة إلى الوساطة والمصالحة والتوفيق – في شتى النزاعات-قبل المشرّع الذي لم يدرك إلا متأخراً أهمية

سلوك هذا التوجّه الذي يقود، في حال أحسن استعماله، إلى السلام والرضى في قلوب المتنازعين، وفي المجتمع بشكل عام (قانون للوساطة القانونية ٢٠١٨/٨٢، أقره مجلس النواب بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٨ ومنشر في الجريدة الرسمية في ١٠ تشرين الأول ٢٠١٨ ويعمل به بعد مرور ستة أشهر من تاريخ نشره .

إن نشر ثقافة الوساطة من خلال دورات تنشئة وحملات تعريفية هو عمل وقائي بامتياز، يساعد الراغبين في القيام بهذه المهام على التدرب على تقنية الوساطة والتوفيق وفق مناهج علمية رفيعة تلبي الحاجات وتواكب المستجدات، ويجعل من هؤلاء بناء وفاق نحتاج إليه في كلّ المجالات، ولا سيما في مجال العلاقات الزوجية والعائلية-وهذا يشكل صلب اهتمامنا في كلية العلوم الدينية والعائلية خاصة في مركز الزواج والعائلة التابع لها، وضمن الدبلوم في الإصغاء كما في كليات الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية والاقتصاد والأعمال...ونود أن يحصل الطلاب في نهاية الدورة يحصل الطلاب على إفادة تحمل إسم وشعار وتوقيع كل من جامعة الحكمة والمركز اللبناني للوساطة والتوفيق LAMAC وباقي الفرقاء .

إن المجتمع، بعودته إلى تعزيز دور الوسيط يدل على رقيّ ووعي لأهمية إيجاد الحلول العقلانية والهادئة لأمر قد لا تستأهل أحياناً إقامة نزاع قضائي أو عنفي أو كلامي لا يؤدي إلا إلى مزيد من الخلافات والتفتت والضياع.

من هنا أهمية الصفات التي تبدو أساسية لدى كل من يمتحن مهنة الوساطة والتي هي تخصص تدريبي، وفي طليعتها الاستقلال والحياد والنزاهة والحكمة والصبر والحرص على المساواة بين الفرقاء، إضافة إلى مهارات قد يكتسبها الوسيط من خلال دورات لا غنى عنها، يتم التركيز فيها على تقنيات عديدة منها حسن الإصغاء والحضور الذهني وفن التقريب بين وجهات النظر وبناء اللفة والثقة بينه وبين الفرقاء من جهة، وبين الفرقاء أنفسهم من جهة أخرى، وهذا أمر ليس بالسهولة التي يعتقدونها البعض.

في النهاية، تحيتي لهذا المركز-الشريك LAMAC ، الذي يعمل بصمت ترك وراءه صخباً عالياً وتغييراً وساهم في بناء جسور التواصل والحلول الحبية خارج القضاء، واليوم ومن خلال قانون الوساطة القضائية يمكن اللجوء اليها من خلال القضاء وعليه نحن معولون .

للقيمين عليه، كل الشكر على ما قاموا ويقومون به، في خدمة الوفاق والسلام، متمنياً لو كان لإمكاناته أن تتخطى حدوده الحالية لتصلح ما أفسدته السياسة وتوفق بين المتخاصمين من أهل القرار، وتعيد وطننا إلى سكة السلام الذي من خلاله يكون النمو والتطور والنجاح، ومن الوساطة نصبح على ثقافة حلول حبيّة تقودنا إلى سلام وطني وسلم أهلي دائم.

وفي ختام اللقاء تمّ تخريج دفعة جديدة لعام ٢٠١٨ من الوسطاء الممتهين.